قلت : وقد وقع التعبير بهذا في كلام الثِّقَات كالزمخشريّ وأَضربِه من ائَمّة اللِّسَان وقال ابنُ أَبي الحَديد في شرح نهج البلاغَة : قال الزَّمَخْشَرِيّ الزَّبَادُ : هِرَّةٌ . ويقال للزَّيْلَع وهم الّذين يَحْلبون الزَّبَاد : يا زَيْلَع : يا زَيْلَع الزَّبَادَةُ ماتتْ . فيغْضَب وإِنّمَأ الدَّابَّةُ : السِّنَّوْرُ أَي البَرِّيّ وهو كالأَهليّ لكنه أَطولُ منه وأَكبرُ جُثَّةً وَوَبَرُه أَمْيَلُ إلى السَّواد ويُجْلَبُ من بلاد الهِند والحَبشة . وفي كتاب طبائع الحيوان : ومن السَّنانير ما يقال له الزَّبَادَةُ . والزَّبَادُ : الطِّيبُ وهو رَشْحٌ شَبِيهٌ بالوَسَخ الأَسودِ اللَّزِجِ يَجْتَمعُ تَحْتَ ذَنَبِها على المَخْرَجِ وفي باطِنِ أَفخاذِهَأَ أَيضاً . كما في عين الحياة للدّماميني فَتُمْسَكُ الدَّابّةُ وتُمْنَعُ الاضْطِرَابَ ويُسْلَتُ ذلك الوَسخ المُجْتَمِعُ هُنَأك بِلِيطَةٍ أَو مِلْعَقة وهو الأَكثر أَو خِرْقَة أَو دِرْهَم رَقيق وقد نَظَر القَرَافيّ في قوله على المخرج بقوله : إِذ لو كان كذلك لكان مُتنجِّساً . وفي كتاب طبائع الحيوان : وإِذا تُفُقِّدَتْ أَرفاغُه ومغابِنُه وخَواصِرُه وُجِدَ فيها رُطُوبةٌ تُحَكُّ منها فتكون لها رائحةُ المِسْكِ الذَّكِيّ وهو عَزِيزُ الوُجُودِ .

وفي اللسان : الزَّبَاد مِثْلُ السِّنَّور الصغير يُجلَب من نواحي الهندِ وقد يأْنس فيُقْتَنى ويُحتَلب شيئاً شبيهاً بالزَّبْد يَظْهر على حَلمَته بالعصْر مثْل ما يَظهر على أُنوفِ الغِلْمَان المراهِقين فيَجْتَمع وله رائحةٌ طَيِّبة وهو يَقَعُ في الطِّيب . كلّ ذلك عن أَبي حنيفَةَ . وزَبَادُ : د بالمَغْرِب منه مالك ابن خَيْر الإِسكندرانيّ قاله أَبو حاتم بن حِبَّان . وزَبَادُ بنُ كَعْبٍ جاهليٌّ . وقال عبد الغنّي بن سعيدٍ : زَبَادٌ : بطْن من وَلدِ كَعْبِ بن حجر بن الأَسود بن الكَلاَعِ منهم خالدُ بن عبدا الزَّبَادِيّ . وزَبَاد بِنْتُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْس وهي امرأَةُ الوَليدِ بن عبدِ الملك التي قال فيها الشاعر : .

لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذ يُنْكِحُونَه ... زَبَادِ لقد ما قَصَّروا بِزَبَادِ

ذكره المبرّد في الكامل ومُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ زَبَادٍ المَذَارِيّ عن عَمْرِو بن عاصم أَو زَبْدَاءَ . والثاني أَشْهَرُ وهكذا ذَكره الحافظ في التبصير نقلاً عن أَبي بكرِ بنِ خُزيمةَ . وأَحمد بن يحَيى التُّسْتَرِيّ وآخَرينَ وقد وقع في مُسنَد البَزَّار : حدَّثنا محمّد بن زَبَادٍ عن عَمْرو بن عاصمٍ . وأَبو الزُّبْدِ بالضّمّ :

مُحَمّد بن المُبَارَكِ بن أَبي الخَير العامِرِيّ هكذا ضبطَه الحافظ في التبصير والصاغانيّ . وتَزَبّدَه ابْتَلَعَهُ ابتلاعَ الزّبْدةِ كقولِهِم : حَذهَأ حَذّ العَيْرِ الصّلِّيَانَةَ أَو تَزَبّده : أَخَذ صَفْوَتَهُ وكلّ ما أُخِذَ خالِصُه فقد تُزُبّد وإِذا أَخَذَ الرّجلُ صَفْوَ الشيءِ قيل تَزَبّدَه . وعن أَبي عَمْرو : تَزَبّدَ فُلانٌ اليَمِينَ فهو مُتَزبّد إِذا حَلَفَ بها وأَسرع إِليها وأَنشد : .

تَزَبّدَها حَذّاءَ يَعْلَم أَنّه ... هو الكاذِبُ الآتِي الأُمُورَ البَجَارِيَا

الحَذّاءُ : اليمينُ المُنْكَرةُ .

والزّبِدُ كَكَتِف اسم فَرَس الحَوْفَزَانِ بن شَرِيكٍ . واسم الحَوْفَزَانِ بن شَرِيكٍ . واسم الحَوْفَزَانِ : الحارث . والزّعْفَرَان أَيضاً له . وهو الزّعْفَرَان بن الزّبِدِ . وزُبْدَة بنْت الحارِثِ بالضّمّ أُمّ عليٍّ أُخت بِشْر الحافِي قُدّسِ سِرّهُ . والحَسَن بْن مُحَمّد بن زُبْدَة بالضّمّ : مُحَدّث كُنيته أَبو عليّ القَيرَاوانيّ عن عليّ بن مُنِير الخَلاّل . وزَبْدُ بنُ سِنَانٍ بالفتح فالسكون وقال الحافظ : ومنهم من ضَبطَه بالتحتية . وزَبَدٌ بالتحريك : اسم أُمّ وَلَدِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقّاصٍ Bه